Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالنمسا وسويسرا ليس لهما تأثير على ماحولهما في هذا المجال ، بل إنهما في معظم الأحوال بلدان يتأثران بما يجري حولهما في بقية البلدان الأوروبية الأخرى من حركة فكرية وثقافية وحضارية .

ومن هنا فلا مجال على الإطلاق للمقارنة بين مصر من ناحية والنمسا وسويسرا من ناحية أخرى ، لا من حيث التاريخ القديم ولا من حيث التأثير المعاصر ، ومهما بدا لنا أن النمسا وسويسرا متقدمتان في العصر الحاضر على مصر ، فإن هذا التقدم حقيقي في مظاهر الحضارة ، ولكنه ليس صحيحاً من حيث التأثير الثقافي والسياسي والحضاري بشكل عام .

وهذا كله يكشف لنا حقيقة دور مصر ورسالتها وموقعها ، فهي لاستطيع أن تنفصل عن شخصيتها العربية ، ولاتستطيع أن تنفض يدها من المنطقة العربية ، ولاتستطيع أن تتخلى عن مواصلة دورها الحضاري والسياسي في توحيد هذه المنطقة العربية ، وفي نهضتها والدفاع عنها ضد الغزوات المختلفة ، ومنها الغزوة الصهيونية الراهنة ، وهي تشبه في خطرها ، غزوة الصليبيين ، وغزوة التتار في العصور السابقة من التاريخ .

ولايمكن لمصر أن تتوقف عن دروها في الإبداع الحضاري ، وفي العمل على استكمال مافات المنطقة كلها من مراحل التقدم ، ولايمكن أن تكون مصر محايدة على طريقة توفيق الحكيم ، فمثل هذا الحياد كما يقول لنا التاريخ هو هروب من المسئولية الحضارية